

تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور في تعليم مهارة القراءة

فريد صاحب الفهم

إمام أسراري

خالصين

قسم تعليم اللغة العربية جامعة مالانج الحكومية

Email: fahmie.alexandria@gmail.com; asrori_imam@yahoo.co.id;
Kholisin_fsun@yahoo.co.id

Abstract:

The purpose of this study is to describe (1) the implementation of Teams Games Tournaments strategy and using Pictures and (2) the results of teaching reading ability with Teams Games Tournaments strategy And Using Pictures. Based on the results of this study the researcher concluded that: First, teaching with Teams Games Tournamens strategy and using Pictures can learning effective and positive for students to making of reading text, that strategy is carried with gratify concept by means of pictures and competition. Second, (a) Teams Games Tournaments strategy more effective than teaching with using Pictures only, (b) Teams Games Tournaments is fused with Pictures better than Teams Games Tournaments strategy without using Pictures or teaching with using Pictures without Teams Games Tournaments strategy

Keywords: teams games tournaments, pictures, reading ability.

أ- مقدمة

في إندونيسيا اللغة العربية من إحدى اللغات الأجنبية التي تنزل منزلة اللغات الأخرى مثل اللغة الانجليزية، واللغة الألمانية، واللغة الفرنسية وغيرها. تلك اللغات لها وظيفة كأداة الاتصال بين الشعوب، كما أنها أداة تساعد على تطوير العلوم والمعارف

وتكنولوجيا الحديثة لبناء الشعوب. وتدرس تلك اللغات وتطور في المدارس أو المؤسسات التربوية الأخرى لاستيفاء الحاجات حسب تطور الزمان.

أما تعليم اللغة العربية فهي التدريبات والإشرافات والمساعدات التي قام بها المدرس يحصل التلاميذ المهارات اللغوية الأربع هي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وتعددت التعاريف والآراء عن القراءة لدى أهل العلم. قال جودمان (١٩٩٨: ٣) أن القراءة تعني عملية ديناميكية لإعادة بناء الخطاب المشفر بيانيا عند الخبراء. فالقراءة بذلك تمثل نشاطا حيويا لإعادة بناء النص الذي من خلاله يعيد القارئ بناء الخطاب قد أودعه الكاتب داخل النص.

وقال أيضا تومسكين (١٩٩١: ٢٦٧) أن القراءة عملية إجرائية تشمل عدة خطوات التي يعيد فيها القارئ بناء المعنى من خلال تعامله مع النص أو مادة القراءة، وهذه العملية الإجرائية يتحقق المعنى المدلول. قدم تاركان (٢٠٠٨) في كتابه أن مهارة القراءة تعني استخلاص المعنى من المادة المكتوبة وتحليل رموزها. القراءة هي المهارة المكثفة لأنها تشمل على الذاكرة، والخبرة، ومهارة اللغة، وسيكولوجي وعاطفي. والقراءة أهم المهارات اللغوية وهي القدرة على القراءة في وحدات فكرية، فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب، فهم الاتجاهات، تحديد الأفكار الرئيسية وفهمها والقدرة على الاستنتاج.

في الواقع، وجد الباحث كثير من متعلمي اللغة العربية في المدارس خاصة في المدرسة المتوسطة الحكومية بكفانجين أنهم يشعرون رتابة وجفافا لأسباب في تعليم اللغة العربية. أحدها، هم خرجوا من المدارس التي لا توجد فيها مادة اللغة العربية (SD). ويرتب عليه أن المدرس لا يستخدمون طرق التعليم أو الوسائل التعليمية في أنشطته خاصة في تعليم القراءة.

والنجاح في تعليم اللغة العربية يتعلق بعدة عوامل وأصول وأساسيات، منها: إما من ناحية طريقة التعليم التي استخدمها المدرس في عملية التعليم، وسائل التعليم وأنشطتها. وإحدى المحاولات إلى ذلك هي نموذج التعليم الحديث واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة أثناء عملية التعليم. إن استخدام طريقة التعليم جديدة تساعد على تنمية الميول والدوافع في الصف الدارسي، كما يعطي دافعا أكبر للتلاميذ على أن يكونوا

أكثر نشاطا في عملية التعليم، كما يؤدي إلى تبادل الخبرات والمهارات المختلفة بين التلاميذ (ديمياطي وموجيونوا، ٢٠٠٦).

قام التعليم التعاوني على فلسفة "الإنسان بوصفه نوعا اجتماعيا". وتنظر هذه الفلسفة أن التعاون هو الحاجة الضرورية لاستمرار الحياة. وكانت قيم التعاون التي تقوم بمثابة سمة مميزة للتعليم التعاوني هي جزء من تاريخ الإنسانية. وعلى هذا صار التعليم التعاوني طريقة التعليم التي تساعد المدرس أن يحول واقع للتلاميذ إلى أن أصبح قوة الدفع والتشجيع نحو إنجاز التفوق في التعليم.

وقيل أيضا أن يتميز التعليم التعاوني، بالتعاون المكثف بين التلاميذ داخل المجموعة. ويظهر في التعاون في صورة تداخل وتفاعل جميع التلاميذ في تقديم العطاء الفكري، وتبادل الأراء، وعملية التأثير والتأثر، واحتمال المسؤولية المشتركة على إتمام الواجبات التي كلفها المدرس (سلافين، ٢٠٠٥). وأوضح روجر وجونسون (في لي، ٢٠٠٣: ٣١) أن هناك خمسة معالم التي تشير إلى فعالية التعليم التعاوني: تحقيق الموالاتة بصورة إيجابية، وجود التفاعل المباشر فيما بين التلاميذ، حمل كل فرد المسؤولية على إتقان المادة المقررة، علاقة الإنعكاسية داخل المجموعة الصغيرة وتقييم عمل المجموعة.

رأى سلافين (٢٠٠٥: ٦) أن المباراة الفئوية أسلوب التعليم، والتلاميذ يتبادلون آراءهم ويتفاهمون دروسهم ويتسابقون في المسابقة الأكاديمية لأجل الحصول على الاستيعاب والمهارة. وأكد علي (٢٠٠٩: ٣٠) أن هذه الطريقة تقسم التلاميذ إلى فرق دراسية، ويتكون فريق من (٥-٧) أعضاء يدرسون موضوعا معا، ثم يقسمون بعد ذلك بناء على مستويات تحصيلهم، ويحدث تسابق بعد ذلك بين كل ثلاثة أو أربعة تلاميذ متجانسين تحصيليا في الموضوع الذي درسه، ويتيح هذا الأسلوب للتلميذ الانتقال من فريق إلى آخر في ضوء نتائج المسابقات.

ثم يقسم المدرس التلميذ داخل الفصل أو المعمل إلى فرق، ثم يقدم تمهيدا لموضوع التعليم. في الحصة الأولى (الموقف التعليمي الأول) من خلال أوراق العمل، والمرور والاشتراك في المناقشة أحيانا، وفي الحصة الثانية تجرى المسابقات بشرط أن تكون المادة التعليمية المختارة في صورة ألعاب ومسابقات، وبحيث تنتهي بفوز أحد

اللاعبين أو مجموعة اللاعبين في أحد الفرق إلى الفصل أو المعمل المدرسي، وبحصول كل فرد على عدد من النقاط يجمع المدرس النقاط الكلية لكل فريق ويعلن عن الفريق الفائز. إن أسلوب المباراة الفئوية من أساليب التعليم التعاوني كما يلي:

أولاً، التقديم. يقدم المدرس إلى التلميذ على الأهداف والمواد الدراسية. ثانياً، تقسيم التلاميذ إلى المجموعات. لكل مجموعة (5-7) تلاميذ. التعليم في المجموعات تأكيداً أن الأعضاء قد فهموا الدرس، يقصد به أن يجتهد كل الأعضاء حسن التعاون في إجراء التعلم.. ثالثاً، ألعاب. تقديم فهم الدروس جماعياً متبادلاً في المناقشة (المجموعة).

رابعاً، يقوم المدرس بتقويم الدرس فردياً على صورة المسابقة الأكاديمية التي تعرض أسبوعياً أو بعد ما انتهى المناقشة ويدور التلاميذ "منضدة المباراة" المنطبقة حسب مستويات ذهنية. توضع على منضدة "المباراة" فتحرس اللعب أن تجرى سليماً. لايجوز للتلاميذ مساعدة فيما بينهم أثناء الإجابة.

يهدف بها لتشويق التلاميذ للعمل ولنمو مسؤولية الفرد وأحسن العمل لأنهم يشعرون نجاح الفرد يتأثر بتأثير في نجاح المجتمع. أما تقدم الدرجة الفردية النتيجة لكل التلاميذ مع نتيجتهم من قبل، والنتيجة يجمع لمعرفة ولتثبيت نتيجة المجموعات. والآخر، يعطى إلى أحسن المجموعات هدية.

استخدام الوسائل التعليمية يقدر على ترقية جودة تحصيل التعليم عند التلاميذ. ولا ينكر المرء أن استعمال الوسائل التعليمية يجعل عملية والتعليم أكثر جذاباً وشوقاً كما أنه يرقى مستوى التلاميذ الفكري. وبالطبع، لا بد أن تكون معها (الوسائل التعليمية) أيضاً الطريقة الجيدة في إلقاءها. والعللة في استخدام الوسائل التعليمية الذي يقدر على ترقية عملية ونتيجة التعليم وهي تتعلق بمستوى التلاميذ الفكري وأن مستوى الإنسان الفكري يخضع تحت مراحل التطور المبدوء من التفكير الحسي إلى المجهولي والمبدوء من التفكير البسيط إلى التفكير المتعدد والصعب (خليفة، ٢٠١١: ٢٢).

الصورة هي أحد من وسائل مهمة للتعليم، بوسيلة الصورة استطاع الدارس أن يتعلم جيداً إذا اشترك اشتركا نشيطاً في كل عملية في حجرة الدراسة وأتيح له الفرصة

تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور في تعليم مهارة القراءة

لاكتشاف الأشياء بنفسه، وأن يعرض التلميذ حصيلة التعليم على صورة ما يعلم وما يمكن القيام به. وإحدى الوسائل لاشتراك التلاميذ في عملية التعليم لأنها تثير اهتمام التلاميذ كثيرا وتجعل ما يتعلمون باقي الأثر وتنمي في التلاميذ استمرارا في الفكر (قراءة النص) كما هو الحال عند استخدام الصور. فكانت الصور تحل محلا هاما في عملية التعليم ولها فيها دور لا تقل أهميتها من أهمية المادة نفسها.

كما قال أرشد (٢٠١١: ١٥) أن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تستطيع أن تنمي الدافعية والرغبة من الجوانب النفسية عند التلاميذ. وكذلك ساعد المدرس على إيجاد فعالية وإيجابية وتوضيح المعلومات ونجاح عملية التعليم. وأكد أسناوير وبشير الدين عثمان (٢٠٠٢: ١٣) أن الوسائل التعليمية تستطيع أن تدفع التلاميذ للتعليم وتساعد على تكوين الفهم الأساسي وتوضح شيئا صحيحا.

هذا البحث لإجابة الأسئلة هي: (١) كيف تطبيق تعليم مهارة القراءة بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور لتلاميذ المدرسة المتوسطة الحكومية بكفانجين و(٢) كيف نتيجة تعليم مهارة القراءة بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور لتلاميذ المدرسة المتوسطة الحكومية بكفانجين.

ب- منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي. إن الوصف يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً. قام الباحث بالمدخل الكيفي الكمي. يسمى بالكيفي لأن الباحث يصف كيفية استخدام أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور في تعليم القراءة على صورة وصفية من حيث البيانات الموجودة أثناء أنشطة التعليم. ويسمى بالكمي لأن البيانات تحتاج إليها الباحث تكون على الصورة العددية، أو يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى

يتكون مجتمع هذا البحث من تلاميذ في المدرسة المتوسطة الحكومية بكفانجين في الصف الثامن في العام الدراسي الثاني ٢٠١٤-٢٠١٥. أما العينة المأخوذة في هذا

البحث "فصل ب" من الصف الثامن وعددهم ٣٢ تلميذا. البيانات الموجودة في هذا البحث هي البيانات الكيفية والكمية. البيانات الكيفية هي عملية تعليم القراءة بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور. والبيانات الكمية هي نتيجة الاختبار أو فهم التلاميذ بالمقروء. أما مصدر البيانات في هذا البحث هو التلاميذ والمدرس. التلاميذ مصدر لتعريف نتيجة التعليم والدراسة. أما المدرس مصدر لأنشطة التعليم.

الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي الباحث نفسه. لتسهيل إجراء تحليل البيانات استخدم الباحث الأدوات الأخرى وهي دليل الملاحظة الميدانية والاختبار والاستبانة. استخدم الباحث الطريقة الكيفية لتحليل البيانات من الاختبار والاستبانة لمعرفة حصول رغبة التلاميذ بالطرائق المستخدمة. ثم حلل الباحث الاختبار بطريقة جمع النتيجة الأخيرة بطرائق التعليم في مهارة القراءة.

ج- نتائج البحث

١- تطبيق تعليم مهارة القراءة بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور

يعقد البحث في فصل "ب" للتلاميذ في المدرسة المتوسطة الحكومية بكفانجين، تقع المدرسة في شارع سوكوناهارجوا رقم ٣٦ مالانج. لهذه المدرسة ثلاث مراحل ولكل مرحلة خمسة فصول. ركز الباحث بحثه في الفصل المعتدل كفاءة (فصل ب). لكل فصل يتكون من ثلاثين تلميذا على الأكثر. وكانت دراسة اللغة العربية تقام مرتين في الأسبوع يعني في يوم الإثنين (٢ x ٤٠ دقيقة) ويوم الأربعاء (٤٠ دقيقة). أما في اللقاء الأول استخدم المدرس لعملية التعليم وفي اللقاء الثاني للاختبار.

تطبيق تعليم مهارة القراءة بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور في عملية التعليم بالمقابلة مع التلاميذ لمادة اللغة العربية وأخذ بعض المراجع التي تتعلق بعملية التعليم. قام الباحث بالملاحظة الميدانية لمعرفة كفاءة التلاميذ في فهم المادة. وقام الباحث بهذه الطريقة لقياس استخدام الكتاب المدرسي وأوراق العمل للتلاميذ.

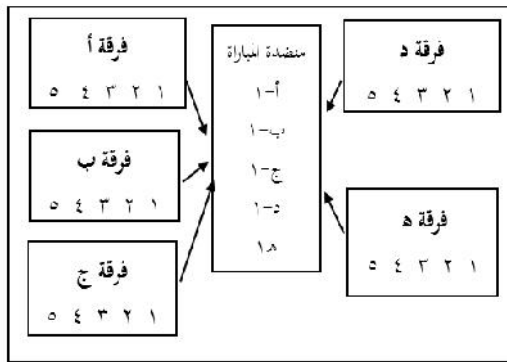
تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور في تعليم مهارة القراءة

والاختبار في هذا المجال لغرض الحصول على البيانات المطلوبة عن نتيجة التلاميذ حتى عرف الباحث التحصيل الدراسي في تعليم مهارة القراءة بطرائق التعليم. في تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور، شرح الباحث البيانات التي يمكن أن يبحثها تفصيلاً. وهي: طريقة التعليم، مضمون المادة والوسائل التعليمية. وطريقة التعليم والوسائل التعليمية المستخدمة تنقسم إلى: (١) تطبيق أسلوب المباراة الفئوية، (٢) تطبيق استخدام الصور و(٣) تطبيق أسلوب المباراة الفئوية بالصور

أ) تطبيق أسلوب المباراة الفئوية

في هذا اللقاء نفذت إجراءات التعليم في الصف الثاني يوم الإثنين ١١ أبريل ٢٠١٦ م. حضر التلاميذ كلهم في هذه الحصة. وموضوع الدرس في هذا اللقاء هو (زيتارة في المستشفى). أما طريقة التعليم المستخدمة هي طريقة التعليم التعاوني بأسلوب المباراة الفئوية بدون استخدام الصور. والحصة المعدة مدتها حوالي ٨٠ دقيقة. يهدف هذا التعليم على القدرة على استماع النص المسموع استماعاً سليماً جيداً، فهم معاني المفردات، فهم الجمل وفهم الأفكار الرئيسية. والطريقة (المباراة الفئوية) تتكون من ثلاث مراحل. في المرحلة الأولى، يعد المدرس المادة للمباراة، وقراءة النص ويعد السؤال للمباراة. ثم نظم المدرس جلوس التلاميذ إلى خمس فرق. لكل فرقة ٧-٥ تلاميذ المختلفة من حيث كفاءتهم في القراءة في الفصل الدراسي السابق.

وفي المرحلة الثانية هي العمل المشترك بين التلاميذ في فهم النص. وكل فرقة أن



تناقش فقرة واحدة. في هذه الحالة يلاحظ المدرس عملية المناقشة في كل فرقة، ينتقل من فرقة إلى أخرى. والمرحلة الثالثة هي منضدة المباراة، قبل بداية المباراة، شرح المدرس قواعد المباراة يعني يجب على كل التلميذ أن يجلس في منضدة المباراة التي تشمل

على وكيل من كل فرقة (أ - ب - ج - د - هـ).

كل منضدة المباراة تتكون من سؤال واحد واختيارات الإجابة، ذلك السؤال يأمر التلميذ بأن يفتح ويجب السؤال بسرعة ولايجوز للتلميذ الآخر (في المجموعات) مساعدة فيما بينهم أثناء الإجابة. من كان من أحد التلميذ يستطيع أن يجيب إجابة صحيحا، فأعطى المدرس النتيجة إلى فرقة. بعد نهاية المباراة يعدد المدرس الإصابات المكتسبة لكل فرقة ويعين الفرقة الفائزة.

في الأخير، قدم المدرس الأسئلة عن عملية التعليم في ذلك اليوم. كثير من التلاميذ يحبون الطريقة المستخدمة لأنهم يتبادلون آراءهم ويتفاهمون دروسهم ويستطيعون فهم الدروس بالتعاون فيما بينهم ويتسابقون في المسابقة الأكاديمية حسب السيطرة والكفاءة.

ب) تطبيق استخدام الصور

جرى هذا اللقاء في الصف الثامن يوم الإثنين ٤ أبريل ٢٠١٦م. حضر التلاميذ كالم في هذه الحصة. وموضوع الدرس في هذا اللقاء هو المهنة الطبية (معالجة الطبيب إبراهيم). والوسيلة التعليمية المستخدمة هي الصور. والحصة المعدة مدتها حوالي ٨٠ دقيقة. أما الإجراءات التعليمية فتكون من الفترة التمهيديّة والرئيسية والاختتامية.

في الفترة التمهيديّة المدرس يلقي التحية الإسلامية، وسأل المدرس عن أحوال التلاميذ ويلقي التحية النهارية. قدم المدرس للتلاميذ المفردات الجديدة الموجودة في الدرس كما يلي: أقراص - كتب الوصفة - يفحص - العيادة - ألزكام - أصداع - أوصفة - الصيدلية - غرفة الكشف - غوفة الإنتظار. واصل المدرس الدرس بتقديم القراءة. قرأ المدرس النص الكامل للقراءة نموذجا، ويستمع التلاميذ إلى قراءة المدرس جيدا. ثم كرر المدرس قراءة الفقرات والتلاميذ يستمعون ما قاله المدرس.

في الفترة الرئيسية تعني العمل المشترك في فهم النص. واصل المدرس الدرس بتقديم القراءة. قرأ المدرس النص الكامل للقراءة نموذجا، واستمع التلاميذ إلى قراءة

تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور في تعليم مهارة القراءة

المدرس استماعا جيدا. ثم كرر المدرس قراءة الفقرات والتلاميذ يستمعون ما قاله المدرس. ويتعين على التلميذة أن يكرروا قراءة النص.

الفقرة	الأفكار الرئيسية
١	
٢	
٣	
٤	

بعد أن يشرح المدرس المفردات أو الجمل والفقرات، يأمر المدرس للتلاميذ بالبحث عن الأفكار الرئيسية من كل فقرة، ويجب على التلاميذ أن يكتبوا الجمل التي تمثل الأفكار الرئيسية في القائمة من الجدول للمعلومات المحسولة. ويكتب التلاميذ الجمل (الأفكار الرئيسية) في تلك القائمة.

ج) تطبيق أسلوب المباراة الفئوية بالصور

جرى هذا اللقاء في الواحد والعشرين من مارس سنة ٢٠١٦ م. وموضوع الدرس في هذا اللقاء هو (مباراة كرة القدم). أما طريقة التعليم المستخدمة هي طريقة التعليم التعاوني بأسلوب المباراة الفئوية بالصور. والحصة المعدة مدتها حوالي ٨٠ دقيقة. هذا الأسلوب يتكون من ثلاث مراحل مثل ما يعملها المدرس في اللقاء (المباراة الفئوية بدون الصور)، تعني في المرحلة الأولى، يعد المدرس المادة والمرحلة الثانية هي العمل المشترك والمرحلة الثالثة هي منضدة المباراة التي تشمل على وكيل من كل فرق. أدى المدرس منضدة المباراة كما أداها في اللقاء السابق.

في الأخير، قدم المدرس الأسئلة عن عملية التعليم في ذلك اليوم. كثير من التلاميذ يحبون الطريقة المستخدمة "المباراة الفئوية" خاصة في الألعاب/المسابقة بين التلاميذ. وواصل المدرس الدرس بتقديم رأي جميع التلاميذ عن عملية التعليم في ذلك اليوم. وقد عبر كثير من التلاميذ عن شعورهم بأن لديهم الشجاعة في عملية التعلم.

٢- نتيجة تعليم مهارة القراءة بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور
قام الباحث بتقويم تطبيق طرائق التعليم لتلاميذ المدرسة المتوسطة الحكومية
بكفانجين راجيا للحصول على القيمة. ونتيجة الاختبارات فيما يلي:

(أ) نتيجة تعليم مهارة القراءة بأسلوب المباراة الفئوية

أشارت إلى نتائج تعليم مهارة القراءة إلى أنها لا أحد من التلاميذ يحصل على
تقدير ممتاز، و٨ تلاميذ يحصلون على تقدير جيد، و٨ تلاميذ يحصلون على
تقدير مقبول، و١٤ تلاميذ يحصلون على تقدير ناقص تلميذان يحصلان على
تقدير ناقص جدا. وجد الباحث أن المتوسط الحسابي لنتيجة تعليم القراءة
٥٨. وهذا المتوسط يدل على أن كفاءة التلاميذ في تعليم القراءة بأسلوب المباراة
الفئوية بدون استخدام الصور مقبولة

(ب) نتيجة تعليم مهارة القراءة باستخدام الصور

أشارت نتيجة تعليم مهارة القراءة إلى أنها لا أحد من التلاميذ يحصل على تقدير
ممتاز ولا أحد من التلاميذ يحصل على تقدر جيد، و٤ تلاميذ يحصلون على تقدير
مقبول، و١٨ تلميذا يحصلون على تقدير ناقص و١٠ تلاميذ يحصلون على تقدير ناقص
جدا. وجد الباحث أن المتوسط الحسابي لتحصيل التلاميذ في تعليم القراءة بالصو ٤٨.
وهذا المتوسط يدل على أن كفاءة التلاميذ في تعليم القراءة بالصور ناقص جد.

(ج) نتيجة تعليم مهارة القراءة بأسلوب المباراة الفئوية بالصور

أشارت نتيجة تعليم مهارة القراءة إلى أنها لا أحد من التلاميذ يحصل على تقدير
ممتاز، وتلميذان يحصلان على تقدير جيد، و٢٢ تلميذا يحصلون على تقدير مقبول، و
٧ تلاميذ يحصلون على تقدير ناقص وتلميذ واحد يحصل على تقدير ناقص جدا. وجد

تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور في تعليم مهارة القراءة

الباحث أن المتوسط الحسابي لتحصيل التلاميذ في تعليم القراءة بأسلوب المباراة الفئوية بالصو ٦٣. وهذا المتوسط يدل على أن كفاءة التلاميذ في تعليم القراءة بأسلوب المباراة الفئوية بالصور مقبولة.

أما نتيجة تعليم مهارة القراءة التي تؤخذ من الاستبانة فهي تشير إلى أن عملية التعليم بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور جيد وفعال. نظرا إلى نتيجة الاستبانة للتلاميذ، وجد الباحث جميع النتائج من ناحية رغبة التلاميذ التي قد نشر الباحث لتعليم القراءة في طرائق التعليم هو ٦٤، ٨٠. هذه النتيجة تدل على أن عملية التعليم بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور فعالية وإيجابية.

د- المناقشة

١- تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور

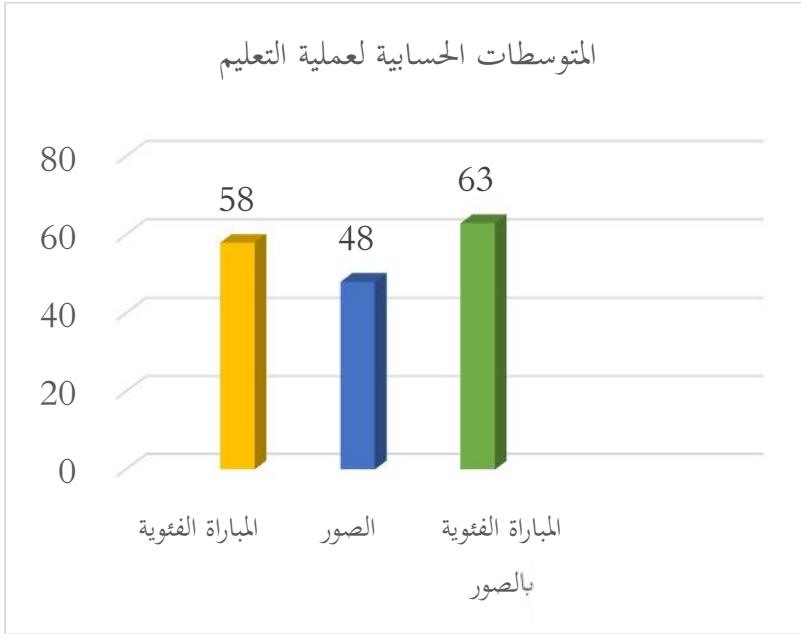
نظرا إلى نتائج البحث في الباب المذكور أعلاه أن طريقة التعليم المستخدمة فيه مناسب خاصة طريقة التعليم بأسلوب المباراة الفئوية بالصور. الطريقة بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور لها الألعاب والمسابقات بين التلاميذ، وأنها أيضا من أفضل الوسائل تساعد كثيرا من التلاميذ على مواصلة الجهود في التعليم والتخفيف من رتبة الدروس وجفافها. فكانت الصور تحل محلا هاما في عملية التعليم ولها دور لا تقل أهميتها من أهمية المادة نفسها.

هذا يوافق بما قاله روجر وجونسون (في لي، ٢٠٠٢: ٣١) عن فعالية التعليم التعاوني تعني: تحقيق الموازنة بصورة إيجابية، وجود التفاعل المباشر فيما بين التلاميذ، حمل كل فرد المسؤولية على إتقان المادة المقررة، علاقة الإنعكاسية داخل المجموعة الصغيرة وتقييم عمل المجموعة. فمن هذا الحال أيضا، أنهم يتعلمون كيفية الإلقاء والرد على الآراء.

لذلك، تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور له دور كبير في تنمية مهارة القراءة. وهذا بارز وظاهر في نتائج التلاميذ، فقد حقق هذا الأسلوب المقترح تغيرا

حسنا واضحا وفق الهدف المقصود من تعليم مهارة القراءة في حد ذاتها وبجانب ذلك أن عملية التعليم تحري مريحة وممتعة وجذابة مع مراعاة الغرضين المهمين الفردي والاجتماعي معا (جونسون وجونسون وهوليك : ١٩٩٥).

٢- نتيجة تعليم مهارة القراءة بأسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور للكشف بين المتوسطات الحسابية لعملية التعليم التي أقامها الباحث (أسلوب المباراة الفئوية بالصور، استخدام الصور وأسلوب المباراة الفئوية)، يوضح الرسم البياني:



الرسم البياني ١: المتوسطات الحسابية لعملية التعليم

يتضح من الرسم البياني رقم ٥،١ بأن المتوسطات الحسابية لعمليات التعليم الثلاث، وهذا يشير إلى أن نتيجة التلاميذ اختلافات وهي "وجود اختلاف في قيم المتوسطات الحسابية لعمليات التعليم الثلاث"، حيث أن النتيجة بأسلوب المباراة

تطبيق أسلوب المباراة الفئوية واستخدام الصور في تعليم مهارة القراءة

الفئوية بالصور (٦٣) والنتيجة باستخدام الصور (٤٨) والنتيجة بأسلوب المباراة الفئوية بالصور (٥٨).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على الآتي:

أ) إن أسلوب المباراة الفئوية بالصور جديد عند التلاميذ، والجديد يثير الاهتمام والتشويق دائما، وهذه الأمور قد تزيد من الدافعية للتعليم مما يزيد من تحصيل التلاميذ.

ب) إن استخدام الصور ساعد على زيادة التحصيل الدراسي في تعليم مهارة القراءة، ويمكن التلاميذ من تحقيق الفهم وربط المفاهيم العلمية بملكونه مسبقا وساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات التي تعلمونها.

ت) إن أسلوب المباراة الفئوية ساعد على الدوافع والميول للتلاميذ إلى تفعيل المشاركة ورفع روح التنافس والتبادل آرائهم والتفاهم في المجموعة.

ث) تميز الطريقة التعليمية باستخدام المؤثرات البصرية والسمعية والحركية بدقة وسرعة وإتقان، ما يؤدي بالتلميذ لتوظيف حواسه المختلفة أثناء عملية التعليم، وهذا ما يناسب التعليم الفعال.

ج) إن استخدام الصور في التعليم يعود بفوائد تربوية ونفسية وتعليمية ولغوية عديدة على المدرس والتلميذ تقضى على السواء منها: إثارة انتباه التلاميذ، زيادة التحصيل والحفظ لأن الصورة أثرا حسيا على ذاكرة التلاميذ أقوى من أثر المادة المكتوبة وحدها، تقليل الترجمة للمعلم ونشجيع التلاميذ عند التعليم وغيرها.

هـ- الاختتام

١- الخلاصة

النجاح في تعليم اللغة العربية يتعلق بعدة عوامل وأصول وأساسيات، منها: إما من ناحية طريقة التعليم التي استخدمها المدرس في عملية التعليم، وسائل التعليم وأنشطتها. وإحدى المحاولات إلى ذلك هي نموذج التعليم الحديث واستخدامها الوسائل التعليمية المناسبة أثناء عملية التعليم.

استنبط الباحث أن أسلوب المباراة الفئوية تفوق على استخدام الصور. وكذلك لأسلوب المباراة الفئوية بالصور مقارنة بأسلوب المباراة الفئوية بدون الصور، هذا يعني تفوق أسلوب المباراة الفئوية بالصور أحسن وأكثر فعالية في تنمية مهارة القراءة على كل من أسلوب المباراة الفئوية بدون الصور. ومدى فعاليتها في زيادة نتيجة التعليم.

أسلوب المباراة الفئوية بالصور جديد عند التلاميذ، والجديد يثير الاهتمام والتشويق دائما، وهذه الأمور قد تزيد من الدافعية للتعليم مما يزيد من نتيجة التعليم. وتطبيق أسلوب الصور ساعد على زيادة التحصيل الدراسي، ويمكن التلاميذ من تحقيق الفهم وربط المفاهيم العلمية بملكوته مسبقا وساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات التي تعلمونها وتميز الطريقة التعليمية باستخدام المؤثرات البصرية والسمعية والحركية بدقة وسرعة وإتقان، ما يؤدي بالتلميذ لتوظيف حواسه المختلفة أثناء عملية التعليم، وهذا ما يسمى بالتعليم الفعال.

٢- المقترحات

اعتمادا على نتائج هذه البحث العلمي فيرجى للباحثين اللاحقين أن يطوروا هذا الأسلوب في نفس المجال (تعليم القراءة العربية) أو المجال الأخر في المدرسة الثانوية أو الجامعة. وكذلك يمكن المقارنة بين هذا الأسلوب مع أساليب التعليم التعاوني الأخرى

المراجع

المراجع العربية

جونسون وآخرون. ١٩٩٨. *التعليم التعاوني والفردي التعاون والتنافس والفردية*، ترجمة. رفعت محمد بهجات. القاهرة: عالم الكتب

خليفة، أمل كرم. ٢٠١١. *تقنيات الوسائل التعليمية*. الإسكندرية: بستان المعرفة

علي، أشرف راشد. ٢٠٠٩. *برنامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية على التعلم النشط*. وزارة التربية والتعليم وحدة التخطيط والمتابعة مشروع تحسين التعليم الثانوي

المراجع الأجنبية

- Arsyad, Azhar. 2011. *Media Pembelajaran*. Jakarta: Raja Grafindo Persada
- Asnawir dan Basyirudin Usman. 2002. *Media Pengajaran*. Jakarta: Ciputat Press
- Dimiyati & Mudjiono. 2006. *Belajar dan Pembelajaran*. Jakarta : PT Rineka Cipta
- Goodman, K. 1988. *the Reading Process*. Cambridge University Press
- Lie. A. 2003. *Mempraktekkan Cooperative Learning di ruang ruang Kelas*. Jakarta: Gramedia
- Slavin, E. Robert. 2005. *Cooperative Learning: Teori, Riset, dan Praktik*. Bandung: Nusa Media
- Tarigan, H.G. 2008. *Membaca sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung: Angkasa
- Tomkins, G.E. K,. 1991. *Language Arts Contents and Teaching Strategies*. New York Macmillan College Publisihng Company